كبيرا وثبت الواو في لم يلد لانها لم تقع بآ وكسرة لان قبلها ضمة وبعدها
فتحة وهي نفي للوالدين عنه اي لم يلده احد وقوله احد اسم يكون
مؤخرا وكفوا خبرها على الصحيح وله متعلق بالخبر وقيل هو خبر كفوا
حرف نفي اي ينفي حصول الفعل وقوله وجزم اي يجزم المضارع المختص
له كاخواته لما يجزم به على ما سبق من جزم الصحيح بالسكون والمعتل
غير المتصل باخره شي بحذف اخره والمتصل باخره شي بحذف النون
صحيحا او معتلا وقوله وقلب اي تقلبه ماضيا اي تنفي حصوله في
الماضي ثم تارة يستمر نحو لم يلد ولم يولد وتارة ينقطع نحو هل اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي ثم كان كما تقدم
الثاني المرادفة للم اي التابعة للم لا مطلقا بل فيما تقدم من الامور
الستة من كونها حرفا مختصا بالمضارع للنفي وللجزم وللقلب الي المضي
وكذا في جواز دخول الهمزة عليها فهما شريكان في هذه الامور الستة
فقط وحينئذ فالترادف بالنظر اليه صحيح لا مطلقا اذ المترادفان ما اتحد
معناهما ولم ولما لم يتحد معناهما فانهما يفترقان في خمسة امور الاول
ان لما لا تقترن باداة شرط فلا يقال ان لما تقم بخلاف لم تقول ان لم ولو لم
قال تعالى فان لم تفعلوا الثاني ان منفي لما مستمر النفي الي الحال
وبعبارة اخرى الي زمن التكلم بخلاف لم تقول ندم زيد ولم ينفعه الندم
اي عقب ندمه واذا قلت ولما ينفعه الندم كان المعنى الي وقته هذا
ولذلك جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون
الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي
لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن الرابع ان منفي
لما متوقع الحصول كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب اي وسيذوقونه بخلاف
منفي لم فلا يقال لما يجتمع العدا لانه لا يتوقع اجتماعهما الخامس ان
منفي لما جائز الحذف لدليل اختيارا تقول قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها
ولا يجوز ذلك في لم الا ضرورة كقوله احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم اذا علمت ذلك فكان الاولى للشارح ان لا يقول
المرادفة للم لان المترادفين متحدان في المعنى وما هنا ليس كذلك كما
تقدم

تقدم بل كان يعبر بالمشاركة مثلا ولذا عبر بعضهم بالاختية حيث قال
ولما اخت لم لان الاختية لا تستلزم الاتحاد في المعنى بل تستلزم المشاركة
ولو في شي دون شي وهذا القيد لبيان الواقع لا للاحتراز عن لما
الحينية نحو ولما جا امرنا ولا عن الايجابية وهي التي بمعنى الا نحو قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ عند من شدد الميم لانه لم يحفظ دخولها على
المضارع فلا حاجة للاحتراز عنهما والمنفي بلما يكون الخ واختلف
في لما هل هي بسيطة او مركبة من لم وما والحق انها بسيطة كما هو مذهب
الجمهور بل لما يذوقوا عذاب ولو ذاقوا لصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم
فيما جا به ولا ينفعهم التصديق حينئذ الم نشرح قال بعضهم الهمزة
في الم نشرح للانكار الابطالي والانكار معناه النفي ومن جهة افادة
الهمزة نفي ما بعدها يلزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه
اليس الله بكاف عبده ولهذا عطف ووضعنا عنك وذكر على الم نشرح لما
كان في معنى شرحنا ويثبتي الهمزة للتقرير اي قررنا محمد بشرحنا صدرك
نحو يعود على الله سبحانه وتعالى ولام الامر اي ومسمى لام الامر
وهو دال لانه الجازم لان الاسم الجازم كما هو ظاهر عبارته وقد يقال ان كل حكم
ورد على لفظ فهو وارد على مسماه الا لقرينة والمراد بها اللام الموضوعة
لطلب الفعل امرا كان الطلب نحو لينفق ذو سعة او دعا نحو ليقض علينا
ربك او التماسا كقولك لمساويك او استعملت في غير الطلب كالتي يراد بها
والمصحوبها الخبر نحو فل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد
او التهديد نحو فمن شا فليومن ومن شا فليكفر ولكن سميت دعائية
تادبا اي لاجل التادب في حق السيد لان من شانه ان يكون آمرا ناهيا والعبد
متضرعا داعيا المستعملة في النهي اي الموضوعة لتستعمل في النهي او
الدعا بان وضعت لطلب ترك الفعل سوا استعملت في النهي نحو لا تخف او
في الدعا نحو لا تواخذنا او في الالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه
لا تفعل كذا او في غير ذلك كقولك لولدك او عبدك لا تطعني فانها هنا
للتهديد واشار لتقدير المستعملة الي ان قوله في النهي والدعا صفة للا
لتقدير متعلق الظرف معرفة وان كان المشهور تقدير متعلق الظرف

Copyright © King Saud University